رمن وراي بابنت ابي ذويب بذال معجمة كنيتي ابيها واسمه عبد
الله ابن الحارث بن شجنة بكسر الشين المعجمة وجيم ساكنة
فنون مفتوحة ثم تا التانيث هكذا في النور ووقع في
الشامية بشين مهملة بن جابر بن رزام بكسر الرا ثم زاي
فالف ثم ميم ابن ناصر بن سعد بن بكر بن هوازن هكذا
في الاستيعاب وقيل في نسبها غير ذلك اهـ هذه
اتانك الذي كنت علمتها وانت خابية مما خفضت طور
بفتح الطا مرة ومرة نتكل مرة اخرى فانت على معنى الطور
لضعفها وعجفها فاقول يا الله انها هي فيتعجبن منها ويقلن
ان لها لشانا ناعظيما قالت حليمة فكنت اسمع اتاني تنطق
وتقول والله ان لي لشانا ثم لشانا وكانه قيل ماذا الشان فقال
بعثني الله بعد موتي اعطاني قوة اقدرتها على سرعة
السير بعد ما كنت كالميتة من الضعف ورد لي سمني بعد
هزلي بضم الهاء عند السمن وفي نسخة بعد هزلي بفتح الهاء
وسكون الزاي بلا الو بمعنى الاولى ايضا ففي القاموس الهزال
بالضم نقيض السمن هزل كعني وهزل كنصر هزالا ويضم الاول
واما نقيض الجد فبابه ضرب وفرح كما فيه ايضا وليس مرادا
هنا كما هو معلوم والجملتان تفسير للشان على الاستئناف
البياني كما قدرنا وحكي بالنصب باضمار فعل كلمة ترحم وويل
كلمة عذاب وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد
وويل له ترفعهما على الابتدا ولك نصبهما كانك قلت الزمه
الله ويحا وويلا ولك اضافتهما فتنصبهما باضمار فعل لذا ذكره
العلامة السمين ومقتضاه انه ليس لويحا فعل من لفظه وذكر
ابن عصفور في شرح الجمل ان من الناس من ذهب الى انه قد
استعمل من ويح فعل فهو على مذهبه منصوب بفعل من
لفظه تقديره واح ويحا يا نسا بني سعد انكن لفي غفلة
وهل تدرين بكسر الرا من ذا الذي على ظهري وتوليه على
ظهري خير منكن وهو خيار النبيين وسيد المرسلين وخير
الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين وكانها قصدت
بهن كلمتها بما قلت لحليمة فاجابتهن لذلك وفي نطقها وتعجبها
قبل ارهاص للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة لحليمة
قالت فيما ذكره ابن اسحاق مسندا في بقية الحديث السابق
وغيره ثم قدمنا منازل بني سعد ولا اعلم ارضا من ارض
الله اجدب بجيم فدال مهملة فموحدة ضد الخصب منها فكانت
غنمي تروح علي ان رجع بعثني حين قدمنا به صلى الله
عليه وسلم شباعا لبنا بضم اللام وكسرها لغتان جمع الموحدة
وبشد الموحدة اي كثيرة اللبن جمع لبون فنحلب بضم اللام وكسرها

لغنان

لغنان كما في النور ونشرب وما يحلب انسان غيرنا قطرة لبن ولا
يجدها في ضرع حتى كان الحاضر منهم اي القوم النزول على ما يقيمون
به ولا يرحلون عنه ويقولون لهم اهل المحاضر للاجتماع والحضور
ذكره البرهان من قومنا يقولون لرعيانهم جمع راع وفي نسخة لو
لرعيانهم جمع ثان قال القاموس الراعي كل من ولي امر قوم
جمعه رعاة ورعيان ورعا بكسر انتهى زاد ابن اسحاق ويلكم
اسرحوا حيث تسرح ظرف مكان اي اذهبوا الى المكان الذي تذهب
اليه غنم بنت ابي ذويب ولفظ ابن اسحاق حيث يسرح راعي
بنت ابي ذويب فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بالضاد [illegible]
معجمة ومهملة بقطرة لبن وتروح ترجع اغنامي شباعا لبنا
مع ان سرحهما واحد قالت في رواية ابن اسحاق فلم نزل نتعرف
من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته قال المص
فلله در هاتين من كونهما [illegible] للمنتستر [illegible] دهما لان رجوع العير
هنا معلوم [illegible] بهما من اسمي حليمة وبنت ذؤيب وارتقتا في
درجاته [illegible] اي علت فهو متساو فلم تزل حليمة تعرف الخير
والسعادة وتفوز منه بالحسنى وزيادة ارتشد [illegible]
الهاشمي محمد صلى الله عليه وسلم حليمة مقاما علا ارتفع
في ذروة بكسر الزاي المعجمة اعلاه للعز والمجد مستعار من ذروة الجبل
اعلاه وزادت مواشيها واخصب ربعها بفتح الرا وسكون الموحدة
محلهما ومنزلها ويطلق على القوم مجازا وقد عم هذا السعد كل بني
سعد وذلك ان حليمة قالت ما دخلت بيوتي لم يبق منزل من
منازل بني سعد الا شممنا منه ريح المسك والقيت محبته
في قلوب الناس حتى ان احدهم كان اذا نزل به اذى في
جسده اخذ كفه صلى الله عليه وسلم فيضعها على
موضع الاذى فيبرى باذن الله سريعا وكذا اذا اعتل لهم
بعير او شاة ولو لم يكن من سعدهم الا انهم لما سبوا في وقعة
هوازن نوحا والنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انه نحن
اهلك وعشيرتك وقام خطيبهم وقال يا رسول الله
ان اللواتي في الحظائر من السبايا خالاتك وعماتك وحواضنك
اللاتي كن يكفلنك وانت خير مكفول ثم قال امنن علينا رسول
الله في كرم الابيات المشهورة الاتية في كلام المص فقال
صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم
وقالت قريش ما كان لنا فلله ورسوله وقالت الانصار ما كان
لنا فهو لله ورسوله فرد عليهم سبيهم قال ابن الجراح
رايت في كتاب الترقيص لابي عبد الله محمد بن المعلى
الازدي البصري ونقله ايضا من كتاب الترقيص مغلطاي
في الزهر والحافظ في الاصابة وابو المظفر المغربي الواعظ في